مذكرات الدبلوماسي الألماني
فريدريك روزن 1898

قبيلة البوحمدان

قبيلة البوحمدان هي واحدة من أقدم وأعرق القبائل العربية التي تعود أصولها إلى النسب العدناني. العدنانيون هم فرع من قبائل قريش الذين ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهو ما يجعل هذه القبيلة تتمتع بمكانة خاصة في التاريخ العربي. تعتبر قبيلة البوحمدان من القبائل التي حافظت على هويتها وتقاليدها عبر العصور، واستمرت في لعب دور كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية في مختلف المناطق التي استوطنتها.

ترتبط قبيلة البوحمدان ارتباطا وثيقا بالدولة الحمدانية التي نشأت في منطقة الشام والعراق في القرن العاشر الميلادي. تأسست الدولة الحمدانية على يد الحمدانيين الذين حكموا مناطق واسعة من الموصل والشام. البوحمدان هم من سلالة هذه الدولة، وبالتالي فإنهم يملكون تاريخًا طويلًا ومعقدًا يجمع بين الأصول القوية والمكانة العالية.

كان لقبيلة البوحمدان تأثير كبير في التاريخ العربي، حيث شاركت في العديد من الحروب والمعارك الكبرى إلى جانب القبائل العربية الأخرى، وكان لها دور بارز في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق التي تواجدت فيها.

أصول قبيلة البوحمدان ونسبها :تعود قبيلة البوحمدان إلى العدنانيين، وهم ينحدرون من سلالة النبي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. هذه النسب تضعهم في قلب التاريخ العربي، حيث يعتبرون جزءًا من تلك القبائل التي أسست وأدارت العديد من الإمبراطوريات والدول في العالم العربي.

تنحدر قبيلة البوحمدان من بني حمدان، وهي إحدى القبائل العريقة التي عاشت في المناطق التي كانت تحت حكم الدولة الحمدانية. أسس بني حمدان الدولة الحمدانية التي حكمت مناطق واسعة من العراق والشام، وكان لها دور بارز في استقرار المنطقة ونشر الثقافة الإسلامية. تأسست هذه الدولة في القرن العاشر الميلادي على يد الحمدانيين، وامتدت من الموصل إلى مناطق الشام، وكانت تتمتع بموقع استراتيجي في قلب العالم الإسلامي.

القبيلة تُعد امتدادًا طبيعيًا لحكم بني حمدان، حيث أن أحفاد خالد النهوان يعتبرون من أبرز قادة البوحمدان في الوقت الحاضر. يواصل هؤلاء الأحفاد الحفاظ على عراقة القبيلة وتقاليدها من خلال ريادة شؤونها السياسية والاجتماعية.

دور قبيلة البوحمدان في التاريخ العربي: قبيلة البوحمدان كان لها دور بارز في التاريخ العربي الإسلامي، حيث شاركت في العديد من الحروب والمعارك الهامة في مختلف العصور. يعود تاريخ مشاركتها إلى فترة حكم الدولة الحمدانية، حيث كانت القبيلة من أبرز القوات العسكرية التي ساعدت في توسيع نفوذ الدولة.

في فترة الحكم الحمداني، ساعدت قبيلة البوحمدان في تحقيق الاستقرار في مناطق العراق والشام، حيث كانت تعتبر من القوى العسكرية الكبرى التي شكلت جزءًا مهمًا من جيش الدولة الحمدانية. كما كانت القبيلة من أبرز من شارك في الدفاع عن الدولة ضد الحملات المعادية التي كانت تستهدف المنطقة في تلك الحقبة.

بالإضافة إلى دورها العسكري، لعبت قبيلة البوحمدان دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والثقافية. كانت القبيلة مصدرًا للمؤسسات الاجتماعية التي ساعدت في تنظيم الحياة اليومية للناس في المناطق التي عاشوا فيها، وقدموا دعمًا كبيرًا للقبائل الأخرى في المنطقة.

شيوخ القبيلة والقيادة الحالية: تعتبر قبيلة البوحمدان اليوم واحدة من القبائل ذات القيادة المستقرة، حيث يتولى القيادة شيوخ القبيلة الذين يتوارثون هذا الدور منذ فترة طويلة. هؤلاء الشيوخ ليسوا فقط قادة سياسيين، بل هم أيضًا مرشدون اجتماعيون ودينيون لعبوا دورًا كبيرًا في تنظيم شؤون القبيلة وضمان استقرارها.

ومن أبرز شيوخ قبيلة البوحمدان: احفاد الظاهر والعلو وهما الشيخ محمد إبراهيم حسين الظاهر، فهو أحد الشخصيات اللامعة التي تشتهر بحكمتها وشجاعتها في منطقة دبس وزاب الصغير. يعد الشيخ محمد من الشيوخ المؤثرين في تنظيم العلاقات بين القبيلة وبين القبائل الأخرى، كما أنه يشارك في العديد من النشاطات الاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى تحسين أوضاع المنطقة، والشيخ خضر غلام العلو الذي استوطن قرية النجاق في ناحية شوان، حيث الشيخ خضر كان أحد الشخصيات البارزة في القبيلة ومنطقة شوان وتوفي في عمر الخمسين وترك بعده شبلين خضر وعلي، وكان له دور كبير في توجيه شؤون القبيلة واتخاذ القرارات الهامة التي تخص أفرادها. وتمتع بسمعة طيبة في المنطقة وكان يحترم من جميع أفراد القبيلة.

القيم والتقاليد الاجتماعية في قبيلة البوحمدان: تستند قبيلة البوحمدان في حياتها اليومية إلى العديد من القيم والتقاليد التي ورثوها عبر الأجيال. تعتبر هذه القيم من الركائز الأساسية التي شكلت هوية القبيلة، وما زالت سائدة حتى اليوم. من بين أبرز هذه القيم:

الكرم: يعتبر الكرم من الصفات المميزة لأفراد قبيلة البوحمدان، حيث يتمتعون بسمعة طيبة في تقديم الضيافة والمساعدة للآخرين.

الشجاعة: تعد الشجاعة جزءًا أساسيًا من التراث العربي، ويمثل أفراد قبيلة البوحمدان هذا الموروث من خلال موقفهم في المعارك وتحديات الحياة اليومية.

الوفاء: يتمسك أبناء البوحمدان بالوفاء والتزامهم بالعلاقات العائلية والقبلية. وتعتبر الروابط العائلية والقبلية من أهم أولوياتهم.

النخوة: المكان -- حمدان بقرية كاني رش وقرية الملح يعتبر النخوة والكرامة من القيم التي تميز قبيلة البوحمدان، حيث يُشدد على أهمية الحفاظ على الشرف والاحترام داخل القبيلة.